اي اذا زلقت الخيل في صعودها الجبال جعلها تمشي على بطونها في تلك المزالق مشي الحيات على بطونها في الصعيد يصف صعوبة مراقيها في الجبال

أفي كل يوم ذا الدمستق مقدمٌ قفاه على الإقدام للوجه لائمُ

أي كل يوم يقدم عليك الدمستق ثم يفر فيلوم قفاه وجهه على اقدامه يقول لم اقدمت حتى عرضتني للضرب بهزيمتك وذلك ان اقدامه سبب هزيمته والضرب في قفاه

أينكر ريح الليث حتى يذوقه وقد عرفت ريح الليوث البهائمُ

يذوقه معناه يجربه ويختبره والضمير لليث يقال ذق ما عند فلان أي جربه في هذا اشارة الى أنه اجهل من البهائم لانها اذا شمت ريح الاسد وقفت ولم تتقدم وهذا على طريق التمثيل والمعنى انه يسمع خبر سيف الدولة فيأتيه حقا فلا ثم ينهزم ولو انهزم في غيرهما لكان احزم له

وقد فجعته بابنه وابن صهره وبالصهر حملات الأمير الغواشمُ

يقول حملاتك عليهم التي تغشيهم وتقهرهم وتكسرهم قد فجعته باقاربه أي فجعته بهم حتى لا يقدم

مضى يشكر الأصحاب في فوته الظبى لما شغلتها هامهم والمعاصمُ

أي انهزم شاكرا الاصحاب لما شغلت بهم السيوف عنه فكانهم وقوا السيوف بروسهم وايديهم حتى سبق وفات السيوف

ويفهم صوت المشرفية فيهم على ان أصوات السيوف أعاجمُ

أي السيوف لا تفهم بصوتها احدا لان أصواتها اعاجم غير مفهوم منها شي والدمستق يفهم صوتها في أصحابه لانه يستدل بذلك على قتلهم فهو فهم من طريق الاعتبار لا من طريق السماع

يسرّ بما أعطاك لا عن جهالةٍ ولكن مغنومًا نجا منك غانمُ

أي يسرها اخذته من اصحابه وامتعته واسلحته وعدته حيث كانت كالفدا له اذ نجا واشتغل العسكر باخذ هذه الأشيا وليس يسره جهلا بجلالة ولما الذي انتهب أموال الذي يسبيه لان يسر ولكنه حتى نجا براسه غانم وان كان مغنوما أي لا يهتم لغيره اذ نجا هو لان المسلوب اذا اسلم منك بسلبه فهو سالم

ولستَ مليكًا هازمًا لنظيره ولكنك التوحيد للشرك هازمُ

يقول لست في هزمك الدمستق ملكا هزم نظيره ولكنك الاسلام هزم الشرك

تشرّف عدنان به لا ربيعةٌ وتفتخر الدنيا به لا العواصمُ

لبيعة بطن من عدنان يقول جميع العرب يفتخرون به لا بعضهم وهو فخر لجميع الدنيا لا البلاد مخصوصة

لك الحمد في الدرّ الذي لي لفظه فانك معطيه واني ناظمُ

يعني

يعني بالدر شعره يقول المعاني لك واللفظ لي فانت تعطيه وانا انظمه

واني لتعدو بي عطاياك في الوغا فلا أنا مذمومٌ ولا أنت نادمُ

أي استطلي في الغزو خيلك التي اركبتنيها ولست مذموما في اخذها لاني شاكر اياديك ناشر ذكرك ولست نادما على ما اعطيتني لقيامي به

على كل طيّار اليها برجله اذا وقعت في مسمعيه الغماغمُ

أي على كل فرس تطير الى الحرب برجله أي تجري في سرعة الطاير اذا اسمع صوت الحرب والغماغم الأصوات المختلطة وعلى من صلة النفي اي لست نادما على هبتك لي كل فرس طيار ويجوز ان يكون من صلة محذوف دل عليه ما تقدم كانه قال اقصد الوغا على كل طيار

ألا أيها السيف الذي لست مغمدًا ولا فيك مرتابٌ ولا منك عاصمُ

يقول انت سيف لا تغمد ولا يشك احد في مضائك ولا يعصم منك شي لا حصن ولا حديد ويروى بيننا

هنيئًا لضرب الهام والمجد والعلى وراجيك والاسلام أنك سالمُ

يعني هذه الاشيا بسلامتك لانه قوامها

ولم لا يقي الرحمن حديك ما وقى وتفليقه هام العدى بك دائمُ

يقول لم لا يحفظك الرحمن ما دام يحفظ اي ابدا وهو يفلق بك روس اعدايه وهذا استفهام انكار يعني انه يحفظك لانك سيفه **وقال وقد ورد الى سيف الدولة** فرسان نطوسته وآذنه والمصيصة ومعهم رسول ملك الروم يسئل الهدنة يوم الاحد لثلاث عشرة ليلة بقيت من المحرم سنة اربع واربعين وثلثمائة وأنشده لحضرتهم في دخولهم

أراع كذا كلّ الأنام همامُ وسحّ له رسل الملوك غمامُ

اراع معناه أفزع وكذا اي كما ارى وهو في موضع نصب لانه نعت مصدر محذوف وكانه قال روعا كذا اي مثل ذا يقول هل راع ملك جميع الانام كما ارى فزعوا ايامهم وهل تقاطرت الرسل على ملك كما تقاطرت عليك وجعل توالي الرسل كسح الغمام والاستفهام تعجب

ودانت له الدنيا فأصبح جالسًا وأيامها فيما يريد قيامُ

دانت معناه أطاعت يقول هل اطاعت الدنيا احدا كما أطاعت لك فاصبح جالسا يسعى في تحصيل مراده والايام تسعى فيما يريد

اذا زار سيف الدولة الروم غازيًا كفاها لمامٌ لو كفاه لمامُ

اللمام الزيارة الخفيفة وينشد قول جرير بنفسي من تجنبه عزيز علي ومن زيارته لمام يقول اذا غزاهم كفاهم ادنى نزول منه بهم لو اكتفى هو بذلك ولكنه لا يكتفي حتى يبلغ أقاصي بلادهم

فتىً تتبع الازمان في الناس خطوه لكل زمانٍ في يديه زمامُ

يقول الزمان يتبعه فمن أحسن اليه من الناس أحسن اليه الزمان ومن اساء اليه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)